

لقاء مع النقابيين الفلسطينيين القدامى

اعداد

بلال الحسين

جرى هذا اللقاء مع النقابيين الفلسطينيين القدامى ، والمدعوين لحضور المؤتمر الرابع للاتحاد العام لعمال فلسطين ، المنعقد في دمشق في ٢٠/٨/١٩٧١ في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية ، وحضره كل من :

١ - نصري الحلو ، ٢ - فؤاد شما ، ٣ - ابراهيم عليان ، ٤ - عبدالله قنديل ، ٥ - المرحوم حسني صالح الخفش . ادار اللقاء بلال الحسين من مركز الابحاث في ٢٢/٨/١٩٧١ . واعتبرت الجلسة جزءا من اجتماعات اللجنة النقابية للمؤتمر .

١ - حديث السيد نصري الحلو :

س : هل يمكن ان تروي لنا ذكرياتك عن الحركة العمالية التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية ؟

ج : انتسبت لجمعية العمال العربية الفلسطينية لاول مرة سنة ١٩٢٥ ، وكنت اعمل في ذلك الوقت بسكة حديد فلسطين في مدينة حيفا . في ١٩٢٣ طلب بعض العاملين في سكة حديد فلسطين تأسيس ناد ليكون مقرا لاجتماعهم وبحث بعض المشاكل العمالية وامكان حلها . ولكن تطورت الفكرة من تأسيس ناد الى طلب ترخيص بانشاء جمعية سميت « جمعية العمال العربية الفلسطينية » . وبناء على سياسة حكومة الانتداب آنذاك ، والتي كانت سياستها حسب وثيقة الانتداب تقوم على مساعدة الصهيونية في بناء وطن قومي ، ووجه الطلب بمعارضة ومماطلة ، لان حكومة الانتداب كانت ضد أي نوع من التنظيمات العمالية لشعب فلسطين . وبعد الحاح واصرار ومراجعات متعددة ، استطاع الاعضاء المؤسسون أن يأخذوا ترخيصا رسميا بانشاء الجمعية عام ١٩٢٥ . وكانت الجمعية في ذلك الوقت مقتصرة على نقابة عمال سكة الحديد في حيفا (العمال فقط وليس الموظفون) ، وكانت امكاناتها المالية قليلة جدا ، اذ لم يكن لديها عدد كبير من الاعضاء . كان عدد الاعضاء في ذلك الوقت نحو ٣٠ عضوا فقط .

س : من كان يقود الجمعية في ذلك الوقت ؟

ج : اذكر منهم الاخ عبد الحميد حيمور ، والاخ سميد قواص ، والاخ عيد حيمور شقيق عبد الحميد ، والاخ الياس نصار الملقب بالياس الزوك ، والحاج حسين نصار .

س : في فترة التأسيس من كان متفرغا للعمل في الجمعية ؟

ج : لم يكن هناك أحد متفرغ . كان العمل موزعا على الجميع ، ويتم انجازه بعد الانتهاء من الدوام ، حيث كنا نلتقي في مقر الجمعية ونتداول بالقضايا التي تهمننا . لم يكن هناك كاتب متفرغ او موظف او كناس ، وكان الاعضاء انفسهم يقومون بهذه الاعمال . وبعد فترة وجدنا من الضروري أن يتواجد شخص ما في المكتب اثناء النهار ، تحسبا لاي